

الشرح الكبير

وخرج الواجب العادي والعقلي كطلوع الشمس من المشرق وتحيز الجرم فإنه لو قال إن الجرم متحيز فهو صادق وإن قال ليس بمتحيز فهو غموس فعلم أن كلامه في اليمين التي تكفر (بذكر اسم الـ) الباء سببية متعلقة بتحقيق فهذا من تمام التعريف وشمل كل اسم من أسمائه تعالى (أو صفته) الذاتية كالعلم وكذا القدم والبقاء والوحدانية وكذا المعنوية لاصفة الفعل كخلقه ورزقه .

واعلم أن اليمين عند ابن عرفة وجماعة ثلاثة أنواع القسم بالـ أو بصفة من صفاته والتزام مندوب غير مقصود به القرية نحو إن كلمت زيدا فعبيدي حر أو فعلي المشي إلى مكة وما يجب بإن شاء كإن دخلت الدار فأنت طالق وظاهر المصنف أن النوعين الأخيرين ليسا من اليمين وعليه فهما من الالتزامات لا اليمين (كبا) ووا وتا (وها) بحذف حرف القسم وإقامة هاء التنبيه مقامه (وأيم) بفتح الهمزة وكسرها أي بركته وأصلها أيمن الـ (وحق الـ) إذا أراد الحالف به الصفة القديمة كعظمته لا إن أراد به حقه على عباده من العبادات . (والعزير) من عز يعز بفتح العين إذا غلب أو لم يوجد له مثل وبكسرها إذا قل حتى لا يكاد يوجد له نظير (وعظمته وجلاله وإرادته وكفالتة) أي التزامه ويرجع لكلامه كالوعد بالثواب (وكلامه والقرآن والمصحف) ما لم ينو النقوش أو هي مع الأوراق (وإن قال) الشخص بالـ لأفعلن ثم قال (أردت) بقولي بالـ (وثقت) أو اعتصمت (بالـ ثم ابتدأت) أي استأنفت قولي (لأفعلن) ولم أقصد اليمين (دين) أي صدق بلا يمين (لا بسبق لسانه) مخرج من مقدر بعد قوله دين يفهم من الكلام السابق أي لا تلزمه يمين بذلك لا بسبق لسانه في اليمين يعني غلبة جريانه على لسانه نحو لا وا ما فعلت كذا وا ما فعلت كذا فيلزمه اليمين وليس المراد بسبق اللسان التفاته إليه عند إرادة النطق بغيره إذ هذا لا شيء عليه ويدين .

(وكعزة الـ) أراد بها صفته القديمة التي هي منعته وقوته .

(وأمانته) أي تكليفه من إيجاب وتحريم فهي ترجع لكلامه .

(وعهده) أي إلزامه وتكاليفه بمعنى ما قبله .

(وعلي عهد الـ) فإنها يمين (إلا أن يريد) بعزة الـ وما بعده المعنى (المخلوق) في

العباد كما في قوله تعالى !!! ! ! فلا تنعقد بها يمين .

(وكأحلف وأقسم وأشهد) لأفعلن كذا فهي أيمان